الجمعة 10/جمادى الأولى/1437هـ
الموافق 19/ فبراير/2016م السنة 85 العدد 21499

صوت الحجاز ١٣٥٠ – ١٣٦٠
البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٨٣
البلاد ALBILAD ١٤٣٤

بين مرارة النصيحة.. ومذلة الفضيحة!..

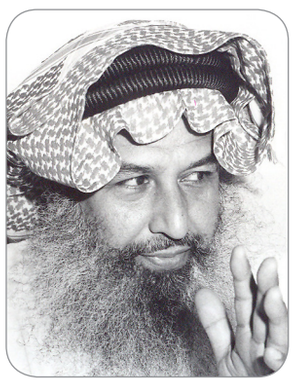

أبي تراب الظاهري

بين الانبياء خلالا لا تبلى ولا تنقضي مدتها وقد بعثوا بالهداية الى محاسن الاخلاق والتحلي بنفائس الاخلاق لان العمل بها فضيلة ولا يتجرد عنها الا ذوو رذيلة.

والنصيحة من تلك السنن المحمودة تأتي من حميد الطبيعة مرضى الغريزة مقوم الاخلاق فيكون لها وقع وتدمث ولا تكون فيها تعسير وتشتكي لان صاحبها مالت طبيعته الى اصلاح على كل حال فليس في رأيه خطل ولا هو بمستحق الفحوى فاذا اوما بالاختبار كان القلب له بالطوع للاختيار.

وجرعة من النصيحة مرة لانها تنافي الهوى وترفض متابعة الشهوة النفسية وتطرح من سبقت اليه عن العكوف على ديدن الرغائب الزائفة والظروف الباطلة فاذا سولت النفس ووسوست الشياطين قام الضمير واعظا ومؤنبا يقول هذا امر عاقبته خسر وخاتمته شر ونتيجته ضر وثمرته مر..

والنفس مذ تمكنت منها محبة اختيار اللذات العاجلة استحكمت فيها نوافر عن نيل الفضائل التي تبدو في ظاهرها غير ذات لذة لان الاولى بهرج وفشر وزيف وورم والاخرى تعمق وادراك واكتناه ومعرفة تحيط بوخومة العواقب وتفضل الاصالة عن الضلالة.

ومن اجل ذلك تمور مذاق النصيحة اذ هي تنزع النفس المتمادية في الغي من احلام لذ مسراها وطاب مرآها وتالف بددها وانضم نشرها فلا يقبلها الا ذو عزم صارم وثبات دائم وتجد اكثرهم عن هذا غافلي، وما نظنهم الا جاهلين.

والنصائح المخلصة تغيظ من بطبعه خلق يحسبه حسنا او يموه به على الناس هكذا فلا هو بذي طبع محمود ولا هو بذي تطبع نقيب ولا يغالط الانسان الا نفسه فاذا اسديت اليه نصحا امتقع لونه واصفر وجهه وتسحب جلده وذلك لان طبعه ملتهب بشواظ الغصة ولا يقدر على الانتقام منك او لانه ايقن باطلاعك على مخبره ونقيصه فذهب قلبه حسرات يعنونها لونه الاصفر مصبوغا بالندامة.

وليته نزه نفسه عن المطامع المردية والمراتع الوبيلة والمنافع الشائنة والمذاهب المنكرة بل هو لا يكلف النفس ارتداعها عن الغي ولا يرهقها مشقة مجانية الهوى وهذا هو عدم الامتثال للنصح والازدجار عن المساوئ وسوف يوقعانه المهالك الفاضحة، حين يعقب الالم ويفد الوصب وتفدح البلية وتفاجئ الزرية فيسود الوجه ويزداد الحزن فقد كشف الامر وعلم السر.

والسبب هو عدم تقبل النفس النصح الامين والقول الدبري لانها تؤثر اللذة على ادراك المضار فلا تكاد تنساق الى كبح جماحها وهذا هو معنى قبول الحكماء: (من اصفر لانه بالنصيحة اسود وجهه من الفضيحة) وكأنها تسير الى عاقبة عدم الامتثال والوقوع في الوبال عند الاذلال وهي حال من لا يقبل النصح في المبتدأ ولا يبتش للناصح في المنتهى بل يصفر لونه من انكشاف عيبه عليه ومن الحسرة على عدم تمكنه من اصابة الاذى بالناصح فهو بين نارين نار منقصة يشعر بها ولا يريد كشفها ونار حسرة تكاد تخنقه لانه لا يستطيع الانتقام من الناصح ولا الحاق الاذى.

صور من التاريخ

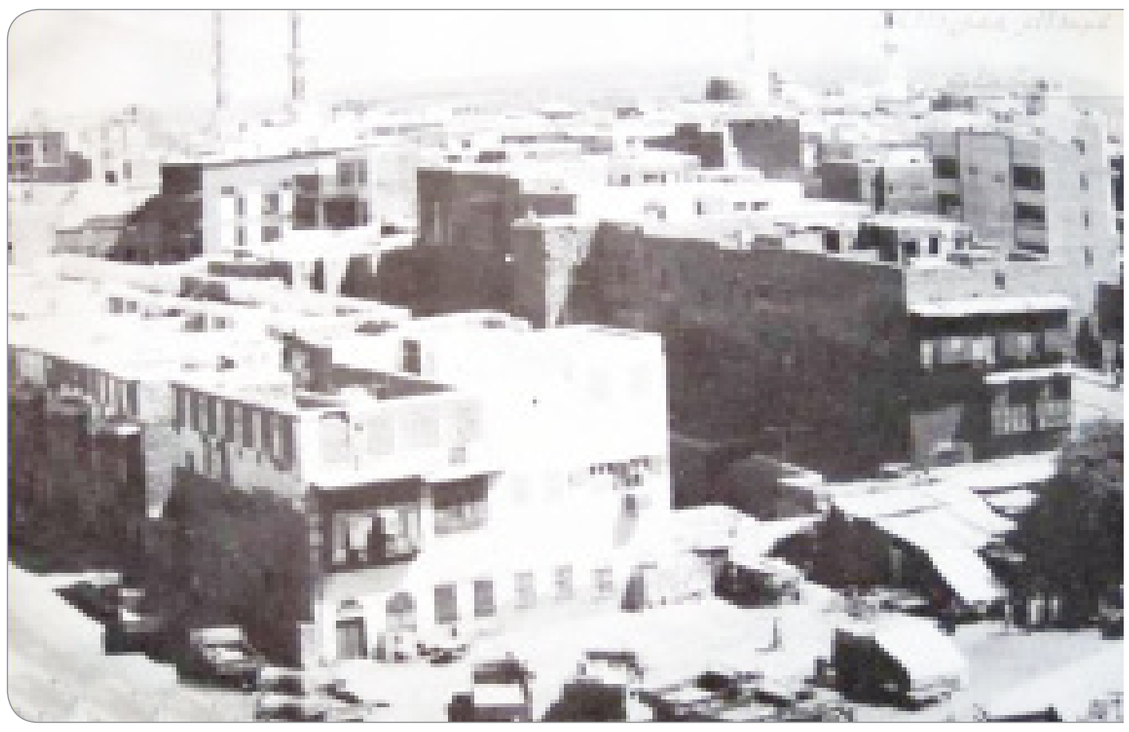

الحي المحيط بالحرم النبوي الشريف ويظهر الحرم

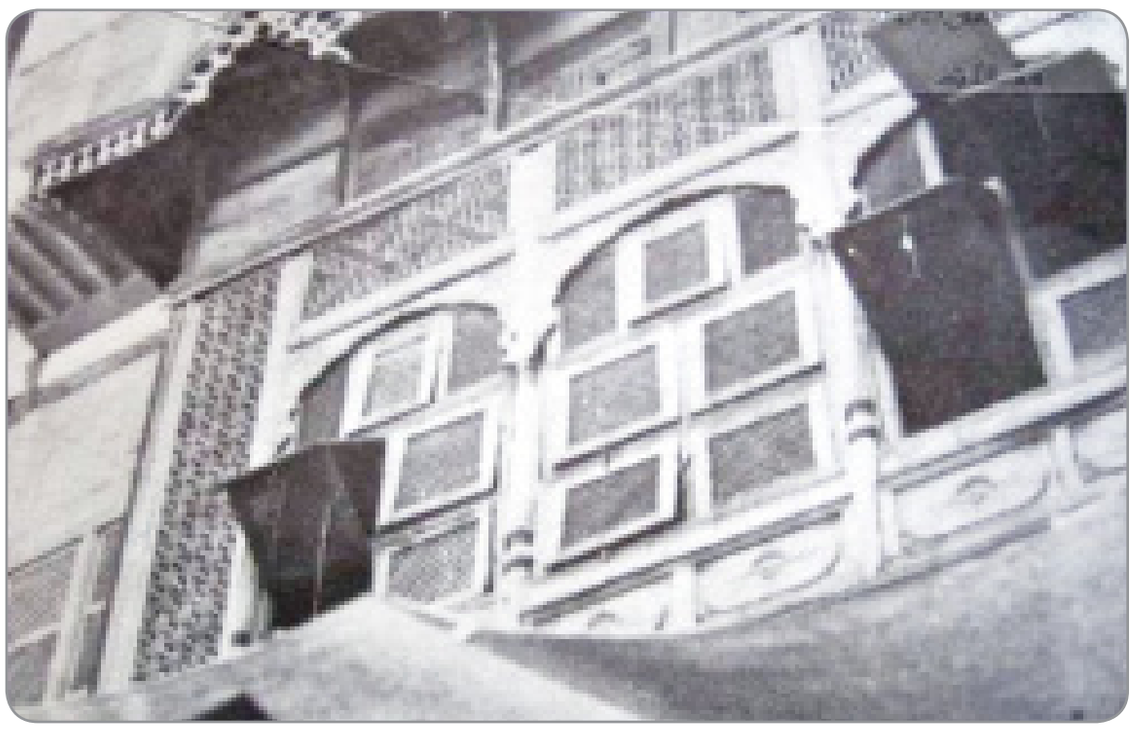

المشربيات الخشبيه القديمه طابع مباني المدينه التاريخيه.

هذه المواد ن نشرت بتاريخ 5/ 2/ 1385هـ الموافق 5/ 6/ 1965هـ

طريق الطائف ـ مكة

للشاعر الكبير: انور العطار

(انشدت في حفل افتتاح طريق الطائف ـ مكة المكرمة الذي شرفه جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز بافتتاحه وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من عصر يوم الاربعاء الموافق الثالث من صفر الخير عام ١٣٨٥هـ في منطقة الهدا):

فيصل العرب يا حداء المكارم
يا رفيف العلى وشدو العزائم
يا شعاعا من المروءة لما
حا هتون الغيوث صدق الغمائم
يا كتابا من البطولة يتلى
وللبدايات من سر الخواتم
سر على شرعه المهيمن وافتح
طرق الخير فالحياة مغانم
وابن للعرب ان عهدك بنا
ء طموح الذرا رفيع الدعائم
وابن ما شئت لا يروعك هدا
م فان الانام بان وهادم
فمن الخير زمرز دأبها الخير
ـر تصافي الافة وتسالم
ومن الشر عصبة قصدها الشر
تحابي اربابه، وتنادم
فهي من بغيها تروح وتغدو
في قميص مضرج بالمآتم
جرها المظلم للضلالة والزيـ
غ وكم جرت الضلال المظالم
فيصل العرب هذه طرق السعـ
ـد تدانت وهي القواصي القواصم
فتح دارك الكريمة للقصـ
ـاد في زحمة الخطوب بالهواجم
فافتتحها تفتح قلوب رعايا
ك وفتح القلوب نصر حاسم
اسمع الرمل يملأ الارض تسبيـ
ـحا بصوت مجلجل كالزمازم
رعدت في مداه تكبيرة اللـ
ـه وسالت به الجيويش الخضارم
قهرت بالكتائب القلب كسرى
وهرقلا وكل عات وغاشم
رفرفت راية النبي عليها
فاستظلت بها النسور القشاعم
فاذا الكائنات تسبح بالنو
ر وتفتر من ثغور بواسم
فعلى الافق من سناها رسوم
وعلى البيد من رؤاها مياسم
سعدت بالهدى رحاب الصحاري
وتلألأت فيها الموامي الطواسم
اعشب القفر وازدهى الحجر الصلـ
ـد وفاضت منه العيون النواجم
تتغنى فيهتف الحب جذلا
ن وتصغى الى الغناء العوالم
فهي حلم على الليالي جميل
وهي ناي على مدى الدهر ناغم
حي في الطائف الربيع اذا افتر
ففي الطائف الربيع براعم
هو في الروض زينه تخلب
اللب وما الروض غير قلب هائم
وهو في القلب فرحة تغمر القلب
كان الربيع خل موائم
يا امير الربا ويا شاعر الدو
ح ويا مدمع الغمام الساجم
انت في الفكر جدول يتندى
وابتسام ينسيك سحر المباسم
حي في الطائف الربيع الموشى
بضروب من القصيد الناعم
بلد الزهر جل من ابدع الزهـ
ـر وما الشعر غير دمع المراحم
زفرات افضى بها القلب اسوا
ن فكانت ارق شدو الحمائم
علمتنا ان الغناء اذا رق
له في النفوس فعل البلاسم
فيصل العرب ذا طريق المعالي
فامش فيه يمش الهدى والمغانم
وتسل بالندى الوهاد بالخصب
فيا موسما شاوت المواسم
انت من مكة الحبيبة دان
فادن منها تدن العلى والمكارم
واصل السير نحو مكة يا قلـ
ـب ففي مكة النعيم الدائم
موطن الوحي والهدى موطن النو
ر ودار السلام كهف المسالم
من حماها اطل خير البرايا
وحماها الامان من كل ناقم
فيصل العرب ما رأيتك الا
شمت في السيف خير ما انا شائم
سمت فيه "حين" يزهى بها النصر
فتهتز في الغمود الصوارم
انت يا مالك القلوب تفردت
بحكم يشتاقه كل حاكم
وانا الشاعر الذي صدق القول
واصفتك من بياني كرائم
عربي الهوى مقيم على العهد
وفي وللوفاء علائم
عصم الله فيصلا وحماه
ورعاه ولله للعرب عاصم